

وثيقة رقم 52:

مقابلة مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان حول العلاقة مع
"إسرائيل" والعالم العربي⁵² [مقتطفات]

13 شباط / فبراير 2010

أجرى المقابلة جابر الحرمي، أنقرة

س: دولة الرئيس على المستوى العربي لوحظ خلال السنوات القليلة الماضية اهتماماً وافتتاحاً تركياً على العالم العربي.. هل أنتم بعملكم هذا توصلون ما انقطع من تواصل خلال العقود الماضية بين شعوب المنطقة؟ وما هي رؤيتكم لهذه العلاقة؟

ج: نحن في الواقع الخطوات التي نقوم بها في هذا المضمار، تبدأ بدول الجوار، فأول باب نظرقه هو باب الجار، بعدها نستمر في المباحثات إلى ما يلي ذلك، ودائماً ما نطور ذلك ونجتهد من أجل هذا، ومحور سياستنا الخارجية ليس كسب الأعداء إنما كسب الأصدقاء، لذا خطونا خطوات كثيرة، وخاصة علاقاتنا مع دول الجوار جيدة و متميزة.

س: هل الحضور التركي في العالم العربي يعزز ويدعم المواقف العربية التي تطالب بحقوقها في المحافل الدولية؟

ج: نعرفون ضمن علاقاتنا العربية نحن نساهم في أعمال الجامعة العربية، ونحن بصدد المشاركة في أعمال مجلس التعاون الخليجي، ومشاركة تركيا في مجلس التعاون الخليجي سيزيد من قوته ومن قوة التضامن فيما بيننا.

(.....)

س: العالم العربي اليوم بحاجة إلى الدور التركي في أكثر من موقع، فهناك ملفات ساخنة وبؤر متفجرة في العالم العربي بحاجة إلى مساهمة تركيا لإيجاد حلول من بينها الوضع في العراق والأحداث في اليمن والمصالحة بين الأطراف الفلسطينية.. هل يمكن لتركيا أن تساهم في إيجاد حلول لهذه الملفات؟

ج: نحن لا نريد استخراج وظيفة مما يجري، لكن عندما تترتب علينا الوظيفة فإننا موجودون وجاهزون للتحرك، فإذا ترتب علينا وظيفة في اليمن فنحن موجودون، وفي الشرق الأوسط فنحن لها، وكما تعلمون بالنسبة للوساطة بين سوريا وإسرائيل تترتب علينا مثل هذه الموضوع وكنا موجودين، والأمر كذلك في القضية اللبنانية، وفي العراق أيضاً، والآن نسعى بكل جهدنا من أجل ملف إيران النووي، وفي القوقاز نفس الشيء أيضاً.

س: أفهم من كلامك أنكم تنتظرون أن يطلب منكم ذلك للقيام بمثل هذا الدور؟

ج: طبعاً هنا الأزمة بحد ذاتها هي التي تقرر ما إذا كان علينا الانتظار طلباً أم لا، ففي بعض الأحيان تجد أن الأزمة بحد ذاتها والواجب ينادينا، كما هو الحال في هايتي مثلاً، فنحن لم ننظر إلى أي شيء من الفروق بيننا وبينهم إن كان من ناحية الدين أو غيره، لم ننظر إن كانوا مسلمين



أو مسيحيين أو غير ذلك، نحن استشفينا أن الواجب ينادينا هناك فانطلقنا مباشرة وعلى الفور وأرسلنا دعمنا بكل فرق المساعدات الإنسانية وما نملك من طاقات أخرى إلى هايتي، ونفس الأمر في جورجيا أيضاً لم ننتظر طلباً من أحد أخذنا المواعيد مباشرة وقمنا بزيارة الاتحاد الروسي وقمنا بوظيفتنا وواجبنا الإنساني، والآن نفس الأمر كلما دعت الحاجة وترتبت الوظيفة أو الواجب فإننا سنقوم بذلك.

(.....)

س: فيما يتعلق بالعلاقات مع إسرائيل يلاحظ منذ فترة أن التوتر هو السمة الرئيسية وهي أخذة بالتزايد.. إلى أين تتجه علاقاتكم مع إسرائيل؟

ج: نحن لم نكن نرغب بأن تصل علاقاتنا مع إسرائيل إلى هذا الحد، لكن إسرائيل هي التي سعت إلى ذلك وأوصلت ذلك إلى هذا الحد، أتمنى أن يعودوا عن خطأهم، لأننا لم نكن أبداً طرفاً في هذا التوتر، إننا لم يكن بإمكاننا التصفيق للقنابل الفوسفورية التي ألقيت على غزة، ولم يكن بوسعنا السكوت عن ذلك، أكثر من 1500 شخص قتلوا من أطفال ورجال ونساء من السابعة إلى السبعين.

س: إذا ما استمرت إسرائيل في انتهاك الحقوق الفلسطينية وحصار غزة ولم تتراجع عن ذلك.. كيف ستكون عليه العلاقات التركية - الإسرائيلية في المستقبل؟

ج: نحن نحافظ على موقفنا الثابت، نحن مع العدالة بالمنطقة، السلام يقوم على أسس العدالة، عندما لا يكون هناك عدل في مكان ما فإنه لن تجد أثراً للسلام، من أجل هذا أنشئت الأمم المتحدة، لكن إسرائيل ضربت عرض الحائط بقرارات مجلس الأمن الدولي، ولم تلتزم ربما بأي قرار من هذه القرارات، وللأسف إن الإنسانية جمعاء لا زالت ساكنة على هذا الموقف الإسرائيلي، في غزة لا يوجد هناك بنية تحتية، 500 أسرة تسكن في خيام، قبل عام اجتمعوا في شرم الشيخ، ومنذ ذلك اليوم وإلى الآن لم تبدأ أعمال ترميم البنية التحتية في غزة، ألا يحق لنا التساؤل أين الإنسانية، ألا تسأل مثل هذه الأسئلة، إذن ما هو الهدف من اجتماع شرم الشيخ، هل هو لتلميع الصورة فقط؟.

س: لكن هناك التزامات تفرضها الاتفاقيات المبرمة بين تركيا وإسرائيل.. هل ستلتزمون بها أم أن حكومتكم سوف تعيد النظر فيها؟

ج: طبعاً هذه اتفاقيات سارية المفعول، فهي تم الاتفاق عليها من قبل، وطبعاً بعض الخطوات التي نقوم بها لا يجب أن نتركها عرضة للعواطف، لكن يمكن أن تقوم أو تحدث بعض المستجدات التي تقتضي منا مواقف مختلفة.

س: كيف ترون المواقف العربية من حصار غزة؟

ج: يجب أن نزيد من اهتمام تلك الدول بهذه القضية، اهتمامنا بما نملك، يجب أن نعلن النفي العام لكي نكون جاهزين عندما تسنح أول فرصة لإعادة بناء البنية التحتية هناك، وأنا هنا ألفت انتباه الجميع في مختلف المحافل، وسوف أستم في هذا المسعى وهذه الجهود لإبراز معاناة أهل غزة.

س: الوساطة التركية بين سوريا وإسرائيل توقفت منذ عدة أشهر.. هل هناك مساع لإحيائها ومن عرقل تلك الجهود؟

ج: إسرائيل هي التي عرقلت تلك الوساطة، لو لم تقم إسرائيل بقصف غزة لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه، فيوم الإثنين قبيل قصف غزة اجتمعنا مع الطرف الإسرائيلي في سكني الرسمي برئاسة الوزراء، وكان هو الاجتماع الخامس، الموضوع تجاوز الفقرات والعناوين العريضة، ووصل الأمر إلى الاتفاق على الحروف فقط، وتم الاتفاق على الالتقاء الجمعة المقبل، إلا أن إسرائيل بدأت بقصف غزة السبت، وهناك انقطعت كل الاتصالات.
(.....)

س: فيما يتعلق بالعلاقات مع الاتحاد الأوروبي وانضمام تركيا إلى الاتحاد.. إلى أين وصلت خطوات انضمامكم إلى الاتحاد؟

ج: في مباحثاتنا مع الاتحاد الأوروبي تم فتح وإغلاق 12 فصلاً من فصول حقوق الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، تم فتحها وإغلاقها في المباحثات، ولكن لا زلنا في طور المفاوضات، نحن الآن دولة مفاوضة إلى الآن، لكن لسوء الحظ نحن على هذا الباب من 61 عاماً، الشيء الذي حققناه ممارسة لم تتطبق على أحد غيرنا، وإمكانية لم تتح لأحد غيرنا، فقد تم قبولنا في الاتحاد الجمركي في عام 1996 قبل أن نصبح عضواً في الاتحاد الأوروبي، لأن عضوية الاتحاد الجمركي لا تأتي إلا بعد العضوية التامة للاتحاد الأوروبي، لأنهم عند قبولهم إيانا في الاتحاد الجمركي زادوا من مدة التفاوض، نحن صبورون.

س: إلى ما لا نهاية صبورون؟

ج: ليس مهماً.. لدينا معاييرنا.

(.....)

س: ما هي رؤيتك لتركيا خلال السنوات العشر المقبلة؟

ج: هدف تركيا في الذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية في عام 2023 أن تكون في مصاف الدول العشر الأولى اقتصادياً على مستوى العالم، تركيا حققت ثقتها بنفسها، تركيا اليوم في مرتبة الدول التي تخطط جدول أعمالها بنفسها ولا يفرض عليها جدول أعمال من الخارج.

(.....)

وثيقة رقم 53 :

بيان صادر عن مجموعة من المثقفين الفلسطينيين حول المفاوضات والانقسام الفلسطيني⁵³

13 شباط / فبراير 2010

تتصاعد الضغوط الخارجية وخاصة الأمريكية والإسرائيلية على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بهدف استئناف المفاوضات مع إسرائيل دون إلزامها بمرجعية واضحة وبتجميد جميع الأنشطة الاستيطانية.

